رابط المادة على منصة باحث

شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

52 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" ذكر الزجر عن تهاجر المسلمين كافة "الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - 00:00:01

باب ذكر الزجر عن تهاجر المسلمين كافة قال حدثنا ابو يعلى الموصلي قال حدثنا وهب بقي الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري - 00:00:18

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تباغضوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - 00:00:31

فوق ثلاث الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:46

فهذه الترجمة ذكر الزجر عن فهاجر المسلمين كافة الزجر المراد به النهي والمنع والتحذير من ذلك وذلك ان الاخوة الاسلامية تجمع بين اهل الايمان وتؤلف بين القلوب بل هي اعظم رابطة - 00:01:07

واوثقوا صلة وقد جاء الاسلام بالحث على توثيق هذه الرابطة وتمتين هذه الاخوة والابتعاد عن كل ما يخدشها او يخل بها ولهذا جاء النهي عن التهاجر والتهاجر ان يهجر بعظ المسلمين بعظا - 00:01:38

فلا يحدثه ولا يسلم عليه ولا يتكلم معه فجاء النهي عن ذلك والتحذير منه قال الزجر عن تهاجر المسلمين كافة كما قدمت لان الاسلام يجمع ويؤلف فينبغي على المسلمين ان يحافظوا على هذه الالفة وعلى هذه الرابطة ويحرصوا على تقويتها - 00:02:08

وان يبتعدوا عن كل ما يوجد الفرقة بينهم ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى الاخوة الايمانية في سورة الحجرات لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون - 00:02:41

اتبع ذلك جل وعلا بالتحذير والنهي عن امور وجودها يخلخل هذه الاخوة ويفسد الالفة التي بين المسلمين كالسخرية والهمز واللمز والغيبة وغير ذلك فان مثل هذه الامور اذا وجدت اوجدت البغظة واوجدت العداوة - 00:03:08

والتنافر ومطلوب من المسلمين ان ان يحافظوا على هذه الاخوة وان يبتعدوا عن كل ما يخل بها او يضعفها اورد رحمه الله تعالى حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا - 00:03:44

والنهي عن التباغظ نهي عن كل ما يوجد التباغظ وعن كل ما يتسبب في وجود التباغض ولهذا قال بعض العلماء واحسن فيما قال في شرحه لهذا الحديث قال في الحديث نهي عن البدعة - 00:04:12

قال في الحديث في قوله لا تباغظوا نهي عن البدعة قال لان البدعة توجد البغظة اي توجد التباغض ولهذا يقال اهل السنة والجماعة واهل البدعة والفرقة لان السنة تجمع والبدعة تفرق - 00:04:39

النهي عن التباغظ نهي عن الاسباب التي تفظي الى التباغض تحذير منها وقوله ولا تنافسوا اي لا تتباروا في الحرص على الدنيا والتكالب عليها بان تكون هي غاية هم الانسان ومبلغ علمه - 00:05:01

وفي الدعاء المأثور اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تحاسدوا اي لا يحسد بعضكم بعضا على ما اتاه الله سبحانه وتعالى

من نعمة والحاسد عدو نعمة الله تبارك وتعالى - 00:05:29
على عباده وله شر قد جاء في القرآن التعود منه في قوله سبحانه ومن شر حاسد اذا حسد والنهي عن التحاسد امر بفعل الاسباب التي تبعد العبد عن حسد اخيه - 00:05:52
ومن ذلكم ايمانه بان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض كذلك من الاسباب التبريك عندما يرى نعمة - 00:06:17
انعم بها على اخيه يبرك يدعو لاخيه بالبركة فيتخذ الاسباب التي لا يكون فيها حاسدا لاخوانه عدوا لنعمة الله سبحانه وتعالى عليهم فاذا احس قلبه شيء من الكراهة للنعمة التي - 00:06:40
انعم بها على اخيه من علم او صحة او مال او ولد او غير ذلك ان احس في قلبه شيء من الكراهة لذلك فهذا حسد بدأ يتولد في قلبه ومن الخصال - 00:07:03
الذميمة والصفات المشينة التي ينبغي بالمسلم ان يربأ بنفسه عنها لان الحاسد عدو لنعمة الله. فهذا الذي تحرك في قلبه شيء من الكراهية للنعمة التي حصلت له الله الذي تفضل عليه - 00:07:21
ومن عليه بتلك النعمة والفضل بيد الله سبحانه وتعالى يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقوله ولا تدابروا اي لا يعرض بعضكم عن بعض ويعطي كل واحد منكم اخاه دبره معرظا عنه وصادا - 00:07:41
وهذا مما يتنافى مع الاخوة الاسلامية قال وكونوا عباد الله اخوانا اي متآخين باخوة الايمان متآخين باخوة الايمان يجمعكم حبكم يجمعكم الحب في الله والعمل على طاعة الله سبحانه وتعالى والتقرب اليه جل في علاه - 00:08:00
قال ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فما دون الثلاث ابيح له في ذلك عندما يحصل شحناء او امور دنيوية - 00:08:33
توجد في النفس اشياء واشياء فله ان يهجر اليوم واليومين لكن لا يجوز له ان يهجر اخاه فوق ثلاث لا يجوز له ان يهجر اخاه فوق ثلاث قال لا يحل لمسلم - 00:08:56
ان يهجر اخاه فوق ثلاثة بل عليه ان يتقي الله وان يذكر الاخوة الاسلامية التي تربطه باخيه فاذا كانت مشكلة ما اوجدت هذه الفرقة ثمة امور كثيرة عظيمة تجمع بينك وبينه - 00:09:13
هي اجل واعظم من هذا الامر اليسير من امور الدنيا الذي اوجد في نفسك عليه. فذكر نفسك بفظائل اخيك ذكره ذكر نفسك بمحاسنه ذكرها باعماله الجيدة لا تقف عند تلك النقطة المعينة التي اوجدت في نفسك على اخيك - 00:09:33
ثم تستمر هاجرا له بل ذكر نفسك بمحاسنه كون مصليا محافظا على الصلاة حريصا على طلب العلم برا بوالديه الى غير ذلك من الخصال التي تعرفها عنه فان استحضارك لهذه الخصال يحرك في - 00:09:55
نفسك آآ قربا منه ومحبة له وتركا لهجره وتركا لهجره فلا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث وهذا موضع الشاهد من هذا الحديث للترجمة قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يحل التباغظ ولا التنافس ولا التحاسد ولا التدابر بين المسلمين. والواجب عليهم ان يكونوا اخوانا كما - 00:10:14
ما امرهم الله ورسوله فاذا تألم واحد منهم تألم الاخر بالمه فاذا فرح فرح الاخر بفرحه ويجب نفي الغش والدغل مع استسلام الانفس لله عز وجل. مع الرضا بما يوجب القضاء في الاحكام كلها. ولا - 00:10:43
يجب الهجران بين المسلمين عند وجود زلة من احدهما. بل يجب عليهما صرفها الى الاحسان والعطف عليه بالاشفاق وترك الهجران. نعم يعني قوله رحمه الله تعالى فاذا تألم واحد منهما تألم الاخر بالمه واذا فرح - 00:11:02
فرح الاخر بفرحه هذا يدل على ان المسلمين الامهم واحدة وامالهم واحدة وهمومهم مشتركة وهم كما جاء في الحديث كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - 00:11:22
وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا هذه الاخوة الايمانية تقتضي ان تفرح لفرح اخيك وان تألم لالمه والا يكون في القلب غش او

دغل الدغل هو ما يكون في القلب من - 00:11:44
آآ تبطين سوء او شر او اظمار كيد او مكر او نحو ذلك مع استسلام الانفس لله مع الرضا بما يوجب القضاء في الاحكام كلها نعم قال رحمه الله تعالى ولقد حدثني محمد بن المهاجر قال حدثني موسى بن محمد الاخباري عن النميري قال حدثني محمد بن يحيى الكناني - 00:12:12
قال عن شرن ابو غزية لمعاوية بن عبدالله بن جعفر لا يزهدنك في اخ لك ان تراه زل زلة والمرء يكرهه الذين يلونه في شر في شر الله ويخونه من مأمن اهل البطانة والتخلة والموت اعظم حادث مما يمر على الابلة - 00:12:40
يقول اه لا يزهدنك في اخ لك ان تراه زل زلة يعني اذا وجد من احد اخوانك زلة لا تزال في اخوته ومرافقته فكل بني ادم خطاء. وكما ان اخاك هذا يزل انت مثله ايضا تزل - 00:13:02
ولا ترضى لنفسك انك عند ادنى زلة تقع فيها ان يهجرك اخوانك وان يعرضوا عنك فعامل الناس بالشيء الذي تحب ان تعامل به فكما انك تزل وتحب ان يغتفر لك زللك - 00:13:26
وان تناصح وتعالج في زللك برفق فايضا عامل اخوانك بهذه المعاملة لا تهجرن او لا تزهدن في اخ لك ان تراه زلة زلة اي وقع في زلة والمرء يطرحه الذين يلونه في شر الا - 00:13:46
والان هو كما ذكر هيئة الانينة وصوت الانين. يعني يطرحونه عند ادنى شيء يطرحونه عند ادنى شيء وفي شر موضعه وتخونه من مأمن وتخونه من مأمن اهل البطانة يعني من - 00:14:12
كان فيهم آآ اه دغل تبطين سوء وشر فان هؤلاء يخونونه من حيث كان يأمن ما ان نعم قال وانشدني محمد بن الحسن بن قتيبة قال عن شلن حميد بن عياش - 00:14:35
ولا تكفي هب الاخلاء مفرطا فان انت ابغضت البغيض فاجملي فانك لا تدري متى انت مبغض حبيبك او تهوى فاعقلي نعم هذا يدعو الى التوسط فالحب بين المغالاة فيه وبين التفريط - 00:14:54
فاذا احببت اخاك حبه حبا معتدلا دون ان يكون في حبك مغالاة دون ان يكون ايضا في هذا الحب تفريط فكن متوسطا في ذلك يقول ولا تكن في حب الاخلاء مفرطا - 00:15:16
لا تك مفرطا الافراط هو الغلو اي مغاليا مجاوزا الحد فان انت ابغضت البغيظ واذا ابغضت شخصا بغيظ فاجمل اي كن معتدل كن معتدلا في حبك لمن احببت وبغضك لمن ابغضت. فاجمل اي كن معتدلا في ذلك - 00:15:38
ثم يبين السبب فيما دعا اليه يقول فانك لا تدري متى انت مبغظ حبيبك او تهوى البغيض فاعقلي هذا الشخص الذي تغلو في حبه لا تدري متى انت مبغظة قد يأتي عليك يوم ويوجد فيه امور موجبة للبغظة او للبغظة - 00:16:06
كذلك الشخص البغيظ قد يتحول وتصلح حاله ويكون حبيبا وهذا المعنى الذي ذكره الناظم جاء في الحديث الذي يروى مرفوعا وموقوفا اه احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيظك يوما ما. وابغظ بغيظك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما - 00:16:31
فالشخص الذي تحبه لا تغالي في حبه ربما يتحول الى بغيظ والبغيظ ايظا لا تغالي في بغظه قد يتحول الى اه الى حبيب قال وعن شرني امر بمحمد بن عبدالله النسبي لثعلب - 00:17:01
اني لاصبر من عود به جلب وعند الملمات الا عند هجران وما سدود ذوات الدل يرمضني؟ لكن ما الموت عندي صد اخواني اذا رأيت ازورارا من اخي ثقة ضاقت ضاقت علي برحب الارض اوطاني - 00:17:18
يقول اني لاصبر من عود العود الجمل المسن وبه جلب اي به قروح فاذا كان مسنا وبه قروح لا شك ان هذا يكون اه متعبا لصاحبه في في انتقاله وفي ارتحاله - 00:17:39
اني لاصبر من عود به جلب عند الملمات الا عند هجران الا عند هجران يعني هذا الهجران الذي يقع لا اطيقه. انا اتحمل اتحمل يعني واصبر على عود به جلل - 00:18:04
العود بجلب يعني ناقة مسنة كبيرة وبها قروح استطيع ان اصبر عليها. يعني يقصد لو ان شخصا فيه من الضعف او فيه من آآ الهزال

وفيه من المعاني التي فيها شيء من الضعف يقول اصبر عليه لكن الهجران ما اصبر عليه - 00:18:24
الهجران لا اصبر عليه. وما صدود ذوات الدل؟ يقول انا لما اتكلم عن نجران لا اتكلم عن صدود ذوات الدل اي ذوات الحسن والجمال يقول هذا لا لا يقلقني ولا يضجرني انا اتحدث عن صدود الاخوان - 00:18:48
وصدود الاخ عن اخيه تربطك باخوة وصداقة ثم يهجرك. ويصد عنك لكنما الموت عندي صدوا اخواني هذا الذي يعني يثقل علي ويصعب علي تماما اذا رأيت ازورارا من اخي ثقة - 00:19:06
ضاقت علي برحب الارض اوطاني يعني تضيق علي الارض بما برحبها وسعتها. نعم قال وعن شذن الابرش ابن الرجال اذا اردت اخاءهم وتوسمن امورهم وتفقدي. فاذا ظفرت بظل بابة والتقى - 00:19:27
اه فبه اليدين قرير عين فاسجدي ومتى يزل ولا محال ولا محالة زلة فعلى اخيك بفضل رأيك فارض واذا الخنى نقض الحبى في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا فاقعدي هذا يقول اختبر - 00:19:45
الرجال اذا اردت ان تصاحب وترافق اختبر الرجال ابل الرجال اي اختبرهم وامتحنهم وانظر فيمن ستصاحب وتوسمن امورهم وتفقدي تفقد احوالهم انظر اعمالهم وتصرفاتهم فبعد هذا التفتيش والبحث والاختبار اذا ظفرت - 00:20:04
ظفرت بذي اللبابة والتقى اللبابة العقل والحصافة والتقى اي تقوى الله سبحانه وتعالى فبه اليدين قرير عين فاشتدي اشدد يديك على صحبته ولا تفرط فيه ثم لو قدر ان هذا الذي - 00:20:29
بلوته واختبرته واحببت صحبته وصحبته وقع في زلة كيف تتعامل يقول فمتى يزل ولا محالة؟ اي لا بد ان يزل من هذا الذي يكون معصوما من الزلل ومتى يزل ولا محالة زلة - 00:20:53
فعلى اخيك بفضل رأيك فارددي يعني ناصحه برفق قدم له التنبيه اللطيف الموعظة اللطيفة التحذير اللطيف النصح اللطيف لعل الله سبحانه وتعالى ان يخلصه من هذه الزلة التي وقع فيها - 00:21:12
قال واذا الخنى نقض الحبى الحبى آآ ما يتخذ في اه جلوس الانسان الجلسة يقال لها الحبوة ان يشدوا حبلا من مستديرا يحيط بظهره مع ركبتيه بحيث يتكئ حل هذه حل هذا الحبا يأتي في الامور المهمة - 00:21:32
عادة يكون المحتبي مرتاحا ولا يفك حبوته الا اذا جاء امر مضجر له ومغلق يتطلب منه ان يقوم من المكان لأنه هو مرتاح في جلسته ولا يفك هذه الحبوة التي هو فيها الا اذا جاء امرا مغلقا مغلقا مقلقا له - 00:22:03
فاذا انخنى نقض الحباء في مجلس يعني اضطرك ان تقوم وجد في المجلس من الخنى والالفاظ السيئة والامور ما يضطرك ان تقوم رأيت اهل الطيش قاموا فاقعدي فان ان وجدوا هذا مما يستوجب حل الحبا وان تقوم من المكان واذا قاموا من المكان فاقعد - 00:22:26
لسلامة المكان من اهل الطيش قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يجب للمرء ان يدخل في جملة الاعوام والهمج. باحداث الود لاخوانه وتقديره لهم بالخروج بسبب يؤدي الى الهجران الذي نهى المصطفى صلى الله عليه واله وسلم عنهم بينهم بل يقتل قصد الاقضاء عند ورود الزلات ويتحرى - 00:22:51
ويظهر ترك المناقشة عن الهفوات على الهفوات ولا سيما اذا قيل في احدهم الشيء الذي يحتمل ان يكون حقا وباطلا معا. فان الناس ليس يخلو وصلهم من رشق اسهم العزال فيه - 00:23:16
يقول اه رحمه الله تعالى لا لا يجب للمرء اي لا ينبغي له ان يدخل في جملة العوام والهمج يعني ينبغي ان يربح بنفسه عن صفات العوام الهمج وكما قيل قد هيؤوك لامر لو فطنت له فاربأ بنفسك - 00:23:30
ان ترعى مع الهمل فينبغي ان يربط بنفسه عن صفات العوام والهمج اهل الجهالة وظرب على ذلك مثال من تصرفاتهم باحداث الود لاخوانه احداث الود لاخوانه وتقديره لهم بالخروج بالسبب الذي - 00:23:52
يؤدي الى الهجران يعني تجد الواحد منا هؤلاء المعنيين هنا بقوله العوام والهمج يدخل في الاخوة مباشرة. ويخرج مباشرة يا سريع الدخول وسريع الخروج اي موقف لا يعجبه يهجر وربما بعضهم عنده اي موقف لا لا يعجبه يهجر حتى الممات - 00:24:14

فلا ثمة امور اخرى قبل الفجر تمت امور اخرى قبل الهجر تقتضيها هذه الاخوة وانت نفسك تحبها لنفسك لو انت لو كنت انت الذي وقعت في الخطأ ومثل ما انه يزل انت تزل - 00:24:41
فيقول عن عن هؤلاء ان من صفات احداث الود لاخوانهم وتكديره لهم اي تكدير هذا الود لهم بالخروج بالسبب الذي يؤدي الى الهجران الذي نهى آآ المصطفى صلى الله عليه وسلم عنه بينهم - 00:25:04
بل يقصد قصد الاغضاء عند ورود الزلات اذا وقع اخوك في زلة فاقضي عن زلته اقضي عن زلت يعني غض الطرف عنها ويتحرى ترك المناقشة على الهفوات لكن لا مانع ان يعالجه وان يوصل له الفائدة برفق ولطف - 00:25:24
يقول خاصة الهفوات التي تنقل عن شخص من الاشخاص وهي تحتمل ليست صريحة تحتمل حقا وتحتمل باطلا فان الناس لا يخلو وصلهم من رشق اسهم العدال العذال اي اهل العدل وهو اللوم - 00:25:48
نعم قال ولقد سمعت محمد بن عثمان العقبي يقول سمعت عبد العزيز بن عبد الله يقول قال محمد بن حميد ومن ذا من عيوب الناس ناج بحق قيل فيه او قرافي قبيح بي اذا خالت خلا ولازم خلتي الا - 00:26:09
وكل مودة لا خير فيها اذا لم اذا لم تحتمل حق المصافي واما في الكلام فكم وفي ولكن في الشدائد لا يوافي. اذا احببت لم انقض اخائي ولم ابن الاخاء على اعتسافي - 00:26:28
ولكن امنه الكرماء ودا ولا ادعوا اللئام الى الى العتاف متى تقطع صديقك بعد وصل ولا تثبت فعهدك غير وافي. اذا ما المرء ادبر لم تطقه. وصار المستقيم الى خلاف - 00:26:45
اه يقول اه في اه في هذه الابيات ومعانيها واظحة يقول في اولها ومن ذا من عيوب الناس ناج من ذا من عيوب الناس ناجم بحق قيل فيه او قراثي - 00:27:02
خراف اي اتهام بالباطن من ذا الذي ينجو من عيوب الناس اي من عيب الناس له لا احد ينجم سواء بحق او بقراف اي اي بباطل وادعاء ولهذا سيأتي قيل لرجل - 00:27:19
الك عيوب؟ قال لا قيل له فلك من يلتمسها لك من يلتمسها؟ قال نعم. قال فما اكثر عيوبك قال فما اكثر عيوبك ما دام انه يوجد من يبحث لك عن عيوب فما اكثر عيوبك لماذا؟ اما ان يصفك بحق باخطاء - 00:27:37
موجودة او بقراءة اي يتهمك بما ليس فيك. نعم ورحمه الله تعالى سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت محمد بن عبد الرحمن يقول سمعت ابا عمار الحسين بن حريص يقول قيل لرجل الك عيوب؟ قال لا. قيل له فلك من يلتمسها؟ قال نعم. قال فما اكثر عيوبك - 00:27:58
قال ابو حاتم رحمه الله تعالى السبب المؤدي الى الهجران بين المسلمين ثلاثة اشياء اما وجود زلة من اخيه ولا مهالة يزل فلا يغضي عنها ولا يطلب لها ضدها. وابلاغ واش يقذف فيه ومشي عادل - 00:28:21
بسلب له في قلبه في قلبه ولا يسلب ولا يطلب لتكذيبه سببا ولا لاخيه عذرا وورود ملل به يدخل على احدهما فان الملالة تورث القطع ولا يكون للملول صديق اذن اسباب التي تؤدي الى التهاجر - 00:28:37
بما لخصه رحمه الله تعالى ثلاثة اسباب الامر الاول وجود الزلة وبين رحمه الله ان الزلة لا محالة موجودة فتوجد الزلة ثم لا يغظي عنها صاحبه ولا يطلب لها ظدها - 00:28:56
والامر الثاني ابلاغ الواشي والوساة واهلى النميمة كم يفسدون من صلة؟ وكم يقطعون من تحابا تواد والامر الثالث وجود الملالة وجود الملالة يعني بعض الناس يصحب شخصا ثم لا يثبت على صحبته لانه سريع الملالة يعني سريع الملل والسآمة - 00:29:12
فلا يطيل الصحبة لانه يمل من الصاحب سريعا. فهذه يقول اهم الاسباب التي توجد الهجران بين المسلمين قال ولقد اخبرني محمد بن ابي علي الخلادي قال حدثنا محمد بن ابراهيم اليعمري قال حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم الاصفهاني - 00:29:40
قال انشدني بعض اهل الادب ان الملالة وده مثل مثل السراب يذم برده او كالسحاب الزائد البراق لم يصدق وعده. لم لم يصدقك رعده بالراء يعني له رعد ولا ولا يمطر. نعم - 00:30:01

او كالحسام حززته انه برق وله رعد ولا يمطر. نعم او كالحسام حززته عند الضراب السيف عند اضطراب فكلح حده. نعم لا تقبلن اخاءه فوائده كذب ووعده بين يودك رأي عينك اذ بدا لك منه صدك - 00:30:24
وتغيرت اخلاقه وازور حتى مال خده. هذا يتحدث فيه الناظم عن الصنف الثالث الذين يحصل منهم الهجران الذين هم اهل الملالة سريع الملل و السآمة فتقلبهم عدم ثباتهم على آآ الصحبة - 00:30:50
وسامتهم منها ومثل هؤلاء يقول الناظم لا تحرص على اه اخاءهم نعم قال انبأنا محمد بن يعقوب الخطيب الاهواز بالاهواز قال حدثنا معمر بن سهل قال حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان قال كان الابن شبرمة اخ فجفاه - 00:31:15
فكتب اليه الهنا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا؟ نعم يعني كتب اليه بهذا البيت كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا. كل منا غني عن الاخر. لكن كونه غني عنه لا يمنع - 00:31:35
ان نحقق ما تقتضيه الاخوة الايمانية من ترك الجفاء وعناية بما يحقق الاخوة والمحبة والصفاء. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى لا يهل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاثة ايام - 00:31:59
ومن فعل ذلك كان مرتكبا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام والسابق بسلام يكون السابق الى الجنة. ومن هجر اخاه سنة كان كسفك دمه. ومن مات وهو مهاجر اخاه دخل النار. ان لم يتفضل - 00:32:18
وعليه بعفو عنه ورحمة وغاية ما بها من الهجران بين المسلمين ثلاثة ايام وهنا يحذر رحمه الله من الهجران ويظمن تحذيره بعظ الاحاديث او معاني بعظ الاحاديث الواردة فقوله لا يحل مسلما يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث ايام - 00:32:34
هذا حديث وقد مر معنا في صدر هذه الترجمة قال فما فمن فعل ذلك كان مرتكبا لنهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال لا يحل لمسلم وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:32:57
والسابق بالسلام يكون السابق الى الجنة قال ومن هجر اخاه سنة كان كسفك دمه وهذا ورد في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وايضا قوله ومن مات وهو مهاجر اخاه دخل النار ان لم يتفظل - 00:33:14
اه لم يتفضل الله عليه بعفو عنه ورحمة وايضا هذا جاء في حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه فوق ثلاث فهو في النار من هجر - 00:33:32
اخاه فوق ثلاث فهو في النار الا ان يتداركه الله برحمته الا ان يتداركه الله برحمته. وهذا معنى قول الناظم ان لم يتفظل الله عليه بعفو عنه ورحمة وغاية ما ابيح من الهجران بين المسلمين ثلاثة ايام اي لا يزاد - 00:33:47
عليها لقوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه المسلم فوق ثلاث نعم. قال انشدني محمد بن الحسن لصديق له يا سيدي عندي عندك لي مظلمة فاصطفي فيها ابن ابي خيثمة - 00:34:07
فانه يرويه عن شيخه قال روى الظهاك عن عكرمة عن ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعوث بالمرحمة ان ان صدود الغل عن خله فوق ثلاث ربنا حرمه. نعم يعني هو الان يكتب لصديق له يعني - 00:34:27
يظهر من السياق ان صديقه هجره وصرم وده يكتب له آآ بهذه الابيات ان اه عندك لي مظلمة اي اه حصل اه منك ظلم لي اي بهذا القطع الهجران واذا اردت ان تتأكد من ان فعلك هذا مظلمة لي فاستفتي فيها ابن ابي خيثمة - 00:34:47
استفتي ابن ابي خيثمة فانه يرويه عن شيخه قال روى الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس يعني هذا اسناد الحديث عن ابن عباس عن المصطفى نبينا المبعوث بالمرحمة صلوات الله وسلامه عليه. ان صدود الخل عن خله فوق ثلاث - 00:35:16
ربنا حرمه وقد بحثت عن هذا الاسناد الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فلم اجده يعني وجدته مروي عن ابن عباس في - 00:35:39
الاوسط للطبراني بغير هذا الاسناد فمن وجد اه اسناد هذا الحديث فليتحفنا به عن الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يهجر او لا يحل مسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. نعم - 00:35:56
قال وعنشرني محمود بن شاهن ابي يوردي في الموصل رحمه الله تعالى ما ودني احد الا بذلت له صفو المودة مني اخر الابد ولا

جفاني وان كنت المحب له الا دعوت له - 00:36:15
الرحمن بن رشد ولا ائتمنت على ولا اؤتمنت على سر فبوحت به ولا مددت الى غير الجميل يدي ولا اخون خليلي في حليلته حتى لا اغيب في الاكفان واللحد وهذا منهج قوام يتحدث به - 00:36:30
هذا الناظم ومسلك حسن يقول ما ودني آآ اه احد الا بذلت له صفو المودة الا بذلت له صفوا المودة مني اخر الابد اي مستمرا على هذه المودة لا اتحول عنها - 00:36:49
ولا جفاني اي احد من اخواني واصدقائي وان كنت المحب له الا دعوت له الرحمن بالرشد انظر هذا الاعتدال يجفوه اخاه وهو يدعو لاخيه بظهر الغيب بالرشد يدعو له بالرشد - 00:37:08
ولأتم ولأئتممت على سر فبحت به فهو امين في حفظه لسر اخوانه ولا مددت الى غير الجميل يدي اي لا امد يدي الى امر غير جميل ولا اخون خليلي اي صديقي في حليلته اي زوجته حتى اغيب في الاكفان واللحد. نعم. قال انباءنا محمد بن المهاجر قال حدثنا - 00:37:27
احمد بن عبدالله بن شجاع قال حدثنا محمد بن سماعة قال جئت يوما الى ابي علي المصري اسلم عليه قال فبشى بي واحتملني في حجره ثم قال اصبي بوصلك في حياتي لذة ورضيت ذلك في المعاد ثوابا. لو كنت رزقي ما اردت زيادة ولقلت احسن خالقي - 00:37:51
واباء واطاب. نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر الحصر على لزوم الحلم الحلم عند الاذى قال انبعنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا يزيد بن خالد بالموهبة الرملي قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي هيثم - 00:38:14
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة قال ذكر الحث على لزوم الحلم عند الاذى - 00:38:32
اي ان يتعامل مع الشخص الذي يؤذي بالحلم عليه والصبر والارضاء عنه والدفع له بالتي هي احسن كما قال الله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. وما يلقاها - 00:38:46
الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واورد رحمه الله هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حليم الا ذو عثرة لا حليم الا ذو عثرة - 00:39:08
اما ان يكون بالمراد بقوله لا حليم الا ذو عثرة اي انه حتى وان كان حليما لا بد ان يقع في خطأ مثل ما يقال لكل جواد كبوة فالحليم حلمه لا يمنع ان يعثر في بعض المرات وان ان يقع منه زلل في في بعض المرات - 00:39:24
ويحتمل معنى اخر ايضا اشير اليه في شرح الحديث لا حليم الا ذو عثرة اي ان اه الحلم يأتي بالتجارب التي قد يعثر مرة ومرتين فيستفيد من الاخطاء التي وقع فيها فيكتسب منها فهما وبصيرة وحلما - 00:39:48
آآ قال لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة ولا حكيم الا ذو تجربة اي ان التجربة لها دور كبير في اكتساب الحكمة وتحصيلها والحديث في سنده كلام لان من رواد دراج عن ابي الهيثم ورواية دراج عن ابي - 00:40:11
الهيثم متكلم فيها. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى هذا الخبر في ضرب الذي ذكرته في كتاب كتاب فصول السنن بان العرب تضيف الاسم الى الشيء لقرب للقرب من التمام وتنفي الاسم عن الشيء للنقص من الكمال - 00:40:34
ولما كان الغالب على المرء الا يكون حليما حتى يكون ذا عتره نفى النبي صلى الله عليه وسلم اسم الحليم امن لم يكن بذي عثرة لنقصه عن الكمال فالحليم عظيم شأن. رفيع المكان محمود الامر مرضي الفعل - 00:40:52
والحلم اسم يقع على ذم النفس على عن الخروج عند الورود عليها ضد ما تحب الى ما نهي عنه والحلم يشتمل على المعرفة والصبر والاناة والتثبت. ولم يقرن شيء الى شيء احسن من عفو الى مقدرة. والحلم والحلم اجمل ما يكون من - 00:41:09
المقتدر على الانتقام ولقد حدثنا احمد بن الحسن قوله والحلم اجمل ما يكون من المقتدر عن على الانتقام لان احيانا يكون حلم الانسان عن عجز قد يكون حلمه عن عجزه ليس قادر على الانتقام لكن اجمل ما يكون - 00:41:26

الحلم عندما يكون عن قدرة على اه الانتقام نعم. قال ولقد حدثنا احمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي ببغداد. قال حدثنا يحيى بن معين. قال حدثنا الحسن بواقعا ضمرة قال - 00:41:47
الحلم ارفع من العقل لان الله تبارك وتعالى تسمى به نعم لان من اسمائه تبارك وتعالى الحليم من اسمائه تبارك وتعالى الحليم نعم. الا وعن شأنه محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي المتر ان الحلم زين مسود لصاحبه والجهل للمرء شائن. فكن - 00:42:00
دافنا للشر بالخير تسرح تسرح تفرح؟ نعم. من الهم ان الخير للشر داف. دافن يقول اه هذا الناظم الم ترى ان الحلم زين مسود زيل اي لصاحبه ومسود له اي بين - 00:42:22
آآ الناس والجهل للمرء شائن اذا وجد فيه الجهل فان هذا شائن له هو بذلك يعني متصف اه صفة مشينة صفة مذمومة فكن دافنا للشر بالخير تسرح من من الهم ان الخير للشر دافن - 00:42:43
قال وانشدني محمد بن اسحاق بن حبيب الواسطي واذا شئت ان الخير للشر دافن يعني خلاصك من الشر بان تدفنه بالخير وان تشغل نفسك بالخير ولا تشاغلها بالشر. نعم قال وانشدني محمد بن اسحاق بن حبيب الواسطي - 00:43:13
فكن دافنا للشر بالخير تسترح من الهم ان الخير للشر دافن. نعم قال وانشدني محمد بن اسحاق تسترح اي ترتاح اي عندما تدفن الشر بالخير ترتاح من من هذا الامر. اما اذا شاغلت نفسك - 00:43:33
اه الشرع تعبت وارهقت نفسك وادخلتها في الهموم نعم قال وانشدني محمد بن اسحاق بن حبيب الواسطي واذا شئت لو حصل مثلا على سبيل المثال بينك وبين شخص مشادة ولم تدفن شره بالخير - 00:43:52
ولقيت شره بشر وتشاديت معه وتشاغلت معه بهذا الشر ثم جئت الى فراشك بالليل تجد نفسك قلقة ومنزعجة وليتني وليتني الى اخره لكن ان دفنت شره بالخير وانهيت الامر بالحلم ودفعت بالتي هي احسن - 00:44:14
تشعر عزة وقوة وارتياح وتنام قرير العين لان لان الذي فعلته هو الشجاعة وهو القوة ليس الشديد بالسرعة هذا معنى قول الناظم فكن دافنا للشر بالخير تسترح من الهم ان الخير للشر دافن. نعم - 00:44:38
قال وانشدني محمد بن اسحاق بن حبيب الواسطي واذا شئت يوما ان تسود العشيرة فبالحلم صد لا بالتسرع والشتم ولا الحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل الا ان تشمس من ظلمي - 00:45:03
الا ان تشر الا ان تشر من ظلمي وثروا ايضا بالفاظ اخرى قال وان شئت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سد يعني السؤدد لا يكون بالتسرع والشتم والاندفاع وانما يكون بالحلم - 00:45:20
الالات قال وللحلم خير فاعلمن مغبة اي له آآ وللخير وللحلم خير خير مغبة يعني له عاقبة حسنة ومآل طيب اعلمن ذلك وللحلم خير فاعلمن مغبة من الجهل الا ان تسر - 00:45:41
من ظلم يعني اه ان يحصل منك شدة بسبب ظلم حصل لك بسبب ظلم حصل لك نعم قال وانشدني علي بن محمد البسامي فارضى فاض بما حمى من قضاء يصبك من ذلك الخيار وعش حميدا رخي بال - 00:46:10
ما زانك الحلم والوقار حمى من قضاء قدر حمى من قضاء اي قدر ففرظ بالمقدر من القظاء يصيبك فارضى بما حمى من قضاء يصيبك من ذلك الخيار وعش حميدا رخي بال ما زانك الحلم والوقار. نعم - 00:46:31
قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ان من نفاسة اسم الحلم وارتفاع قدره وارتفاع قدره ان الله جل وعلا تسمى به. ثم لم يسمى اما به في في قرابة ثمان ايات في آآ القرآن او نحو من ذلك - 00:46:56
فيها اه اسم الله تبارك وتعالى الحليم ثم لا ثم لم يسمي بالحلم في كتابه احدا الا ابراهيم خليله. واسحاق ذبيحه. حيث قال ان ابراهيم لاواه حليم وقال وبشرناه بغلام حليم - 00:47:13
قولا فبشرناه بغلام حليم الصحيح انها في اسماعيل ولهذا الصواب ان يقال ثم لم يسمي بالحلم في كتابه احدا الا ابراهيم قليله واسماعيل ذبيحه لان قوله فبشرناه بغلام حليم هو اسماعيل - 00:47:30
عليه السلام وهو الذبيح واذا قرأت الايات في سورة الصافات تجد واضحا ان السياق في في ذكر اسماعيل ثم بعده ذكر البشارة

باسحاق. نعم ولو لم يكن في الحلم خصلة تحمد الا ترك الاكتساب اكتساب المعاصي والدخول في المواضع الدنسة لكان الواجب على العاقل الا الا يفارق - 00:47:50
الحلم ما وجد الى استعماله سبيلا. والحلم سجية او تجربة او هما الحلم سجية يعني جبلة وامر طبع عليه الانسان او تكون تجربة تجربة يعني بالتحلم كما في الحديث انما الحلم - 00:48:14
بالتحلم او هما اي سجية وتجربة. نعم. قال حدثنا ابو حمزة محمد بن عمر بن يوسف قال حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي. قال ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت معاوية بن ابي سفيان يقول لا حلم الا بالتجربة - 00:48:33
قول لا حلم الا بالتجربة اه اي ان اه التجربة المران يكسب الانسان الحلم يكسب الانسان الحلم تجربة اي تجريب الامور وما يمر عليه من احوال له او لغيره فانه يكتسب من ذلك - 00:48:51
اه تجربة تكسبه الحلم ولهذا سيأتي في بعض القصص التي سيسوقها لاحقا ما يفيد هذا المعنى نعم. قال وعن شر المنتصر بن بلال الانصاري صافي الصديق بوده واذا دنا شبرا فزده - 00:49:15
واهلم اذا نطق السفيه فمن يرد جهلا يجده نعم يعني كن مع الصديق بالاحسان والاكرام اه بان تكون ازيد مما يلقاك به فكن من كن اكثر منه احسانا فاذا صافاك - 00:49:32
ودنا شبرا فزده انت وهذا فيما يتعلق بالصديق واما السفيه فاذا نطق فمن الخير الا تجيبه فمن يرد جهلا يجده لكن ما الخير لك ان تصرف نفسك عنه ولا تجيبه كما قال الله سبحانه واعرض عن - 00:49:52
الجاهلين قال انبأنا محمد بن علي الصيرفي بالبصرة قال حدثنا ابن ابي شوارب قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن ابي الدرداء رضي الله عنه - 00:50:14
قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتوخى الخير يعته. ومن وقى الشر يوقح. نعم وهذا صح اه مرفوعا اسناد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما العلم - 00:50:27
بالتعلم انما العلم بالتعلم وهذا فيه دعوة لبذل الاسباب في تحصيل العلم وان تحصيل العلم يكون باللجوء الى الله طلبا للعون والمد وقل ربي زدني علما ثم يتبع ذلك بذل السبب - 00:50:43
بذل السبب انما العلم بالتعلم يعني لا يكفي الدعاء دون اه طلب للعلم وبذل اسباب لتحصيله فانما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم اي ان المرء اذا جاهد نفسه على الخروج والسلامة من رعونة النفس - 00:51:00
والاتصاف بالحلم فانه باذن الله سبحانه وتعالى مع المجاهدة والاستعانة بالله يصبح حليما يصبح حليما ولو كان من اشد الناس رعونة لكنه ان جاهد نفسه واستعان بربه سبحانه وتعالى صار بذلك حليما باذن الله جل وعلا - 00:51:26
ولا ينبغي للانسان ان يثبط نفسه وان يخذل نفسه وان يقول لا انا في رعونة لا يمكن التخلص منها وفية غلظة لا يمكن او في غظب لا يمكن ان اتخلص منه او - 00:51:46
نحو ذلك لان بعض الناس فعلا يخذل نفسه يخذل نفسه وربما قال بعضهم هكذا نحن الوالد والعائلة كلها هذي طبيعتنا ما نستطيع ان نتخلص من ذلك هذا تخذير للنفس من قال لك انك - 00:52:01
لا تستطيع ان تتخلص من ذلك والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقوله ومن يتوخى ان يتحرى الخير يعطى من يبذل السبب ويتحرى الخير ويدعو الله يعطيه الله سبحانه وتعالى ويمن عليه به. ومن يتوقى الشر ان يجاهد نفسه - 00:52:17
على توقيه مستعينا بربه فان الله سبحانه وتعالى يقيه منه قال وانشدني الكريزي اذا انا كافيت اذا انا كافيت الجهول بفعله فهل انا الا مثله اذ اهابره احاوره ولكن اذا ما طاش بالجهل طائش علي فاني بالتحلم قاهر نعم يقول هذا كلام جميل جدا في تقرير الحلم - 00:52:41
تحلم يقول اذا كان وكافئ الجهول بمثل جهله اذا اصبحت جهولا مثله اذا كنت ساكافئ الجهول باسلوب مثل اسلوبه وجهل مثل جهله

اذا اصبحت جهولا مثله بدل ان اعرض عن جهله - 00:53:09
واعامله بالاخلاق الفاضلة حتى ايظا لعله يستفيد مني خلقا واذا بي اهبط واصبح في مستواه وكان المفترض ان يتعلم مني فاصبحت في مستواه جهولا مثله فيقول اذا انا كافيت الجهول بفعله اي بالجهل الذي يمارسه هو - 00:53:34
وجهلت عليه مثل ما جهل علي فهل انا الا مثله اي جهولا مثل اذ احاوره واخاطبه بالاسلوب اسلوب الجهل الذي يخاطبني به ولكن اذا ما طاش بالجهل طائش اذا ما طاش بالجهل طائش علي فاني بالتحلم قاهره - 00:53:55
اقهرهم بالتحلم وقابلة بالتحلم ولا اقابله بجهل مثل جهله وطيش مثل طيشه نعم. قال انبانا احمد بن الحسن بن عبدالجبار قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث ان رجلا - 00:54:20
كتب الى اخ له اعلم ان الحلم لباس العلم فلا تعرين منه. نعم الحلم لباس العلم ولا ينبغي لعالم ان يعرى من حلم. لان الحلم لباس للعلم. ومعنى لباس للعلم اي زينة للعالم وجمال - 00:54:37
وجمال له وبهاء الحلم لباس وزينة وهذا فيه ان الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة زينة لصاحبها وجمال له نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى العاقل يلزم الحلم عن الناس كافة. فان صعب ذلك عليه فليتحالم. لانه يرتقي به الى درجة الحلم - 00:54:55
واول الحلم المعرفة. يعني ان لم يكن حليما فليتحالم. يحاول يتحرى الحلم يجاهد نفسه يمرنها حتى ما يمنعه ما يمنع انك مثلا اذا جاءك موقف شديد ما المواقف قل بينك وبين نفسك - 00:55:21
آآ لاحاول ان اكون حليما اجرب نفسي في الحلم واعتبر نفسك دخلت امتحان تجرب نفسك فيه في الحلم وتجاهد نفسك ان تنجح في هذا الامتحان وان تكون حليما وفعلا تحسس نفسك انك في تجربة - 00:55:40
لتدريب نفسك على الحلم وهكذا في المواقف تلو المواقف وانت لا تزال في مجاهدة النفس اذا بك باذن الله سبحانه وتعالى متصفا ومتحليا بهذه الصفة اه العظيمة الجميلة نعم واول الحلم المعرفة ثم التثبت - 00:55:59
ثم لعزم ثم التصبر ثم الصبر ثم الرضا ثم الصمت والاغضاء. وما الفضل الا للمحسن الى المسيء. فاما من احسن الى المحسن وحالهم مع من لم يؤذه وليس ذلك بحلم ولا احسان يقول ما الفظل الا - 00:56:21
للمحسن الى المسيء لكن اذا احسنت لمن احسن اليك او وصلت من وصلك او اعنت من اعانك هذا كما تقدم معنا سابقا تساوي في في التعامل والتساوي في الاخلاق لكن الفضل انما هو للمحسن الى المسيء هذا هو الفضل - 00:56:37
آآ اما اذا كان الاحسان الى المحسن وحلم عن من لم يؤذه فليس ذلك بحلم وليس ذلك باحسان. وانما الحلم ان تحلم عن الذي اذاك والاحسان ان تحسن لمن اساء اليك - 00:56:57
وهذا الذي كما قدمت سابقا يظهر به التميز اما التساوي في التعامل هذا في مقدور كل احد نعم قال ولقد انبأنا محمد بن عثمان العقبي قال حدثنا اسحاق بن زكريا قال حدثنا ابن صمد بن حصان قال حدثنا ابو عمر المازني - 00:57:16
الواحد بالمنبه ان لقمان ان لقمان هذه التي جاءت بين قوسين يظهر انها زائدة. ليست موجودة في اه اه النسخة الخطية قال لابنه يا بني لا تجادلن العلماء فتهون عليهم فيرفضوه ولا تمارين سفهاء ويجهل عليك ويشتموك فانه يلحق - 00:57:34
وبالعلماء من صبر ورأى رأيهم وينجو من السفهاء من صمد وسكت عنهم ولا تحسبن انك اذا ما رأيت الفقيه اجلك بل الا اذا زدته الا اذا زدته غيظا لا تماريه الا زدته غيظا تائبا عليك. ولا تحمين من قليل تسمعه فيوقعك في كثير تكرهه. ولا تفضح نفسك - 00:57:56
اقطع عيدك فان فان جهل عليك جاهل فلينفعن اليك اياك حلمك حلمك وانك ان لم تحسن حتى يحسن اليك فما اجرك؟ وما فضلك على غيرك؟ واذا اردت انظر هذا الكلام الجميل - 00:58:23
وانك اذا لم تحسن حتى يحسن اليك فما اجرك وما فضلك على غيرك وانما الاحسان الى المسيء والحلم عن المؤذي اما الاحسان الى المحسن والحلم عن غير المؤذي فهذا يعد تساويا في التعامل - 00:58:39
فاذا اردت الاجر والفضيلة فاحسن الى من اساء اليك واعف عن من ظلمك وانفع من لم ينفعك وانتظر ثواب ذلك من قبل الله فان الحسنة كاملة فان الحسنة الكاملة هي التي لا يريد صاحبها عليها ثوابا في الدنيا. يقول فان اردت الاجر والفظيلة فاحسن الى من -

00:59:02
اساء اليك واعف عن من ظلمك وانفع من لم ينفعك وانتظر ثواب ذلك من قبل الله يعني لا تقدم هذه الاشياء لهؤلاء لشيء ترجوه منهم. وانما قدم ذلك قربة لله - 00:59:21
وانظر كلامه الجميل حيث يقول فان الحسنة الكاملة اي التامة غير منقوصة التي لا يريد صاحبها عليها ثوابا في الدنيا. اي لا يفعلها الا لشيء يرجوه يوم لقاء الله سبحانه وتعالى. وسبحان الله من يكون بهذه الصفة - 00:59:37
لا لا يؤذيه تعامل الناس لان بعض الناس مثلا قد يحسن لابنائه ويكون احسانه لابنائه لشيء يرجوه منهم اذا كبروا مثلا فاذا صاروا بخلاف ما كان يرجوه تعب جدا بينما اذا كان يقدم الذي يقدمه لابنائه من اجل من - 00:59:57
من اجل الله قربة لله لا يظره ان لم يكافئه مثلا بالاحسان وقل مثل ذلك في غير الابناء فاذا قدم العمل قربة لله لا يظره ان يكون مثلا من عامل او من احسن اليه لئيما فيما بعد او مسيئا فيما بعد لا يندم - 01:00:18
لانه قدمه ليس لاجله او لا ليس لامر يرجوه منه وانما قدمه لامر يرجوه من الله سبحانه وتعالى. فالحسنة الكاملة هي التي لا يريد صاحبها عليها ثواب في الدنيا كما في الاية الكريمة انما نطعمكم - 01:00:39
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا نعم قال وانشدني محمد بن حبيبنا الواسطي اذا المرء لم يصرف عذارا من الاذى حياء ولم يغفر لاخرق مذنب ولن يستنئ ولن يستنئ - 01:00:58
الا قليلا قليلا اذا المرء اذا المرء لم لم يصرف عذارا من الاذى. اذارا بكسر العين طيب اذا المرء لم لم يصرف عذارا من الاذى حياء ولم يغفر لاخرق مذنب ولم يصطنع الا قليل صديقه ولم يدفع - 01:01:13
الاوراء بالحلم ليغلب. نعم يعني اذا كان اذا اذا كان آآ لا يغفر للاخرق ولا يعفو عنا المذنب المقصر لا يعذر من وقع في الزلل فلن يصطنع الا قليلا صديقه يعني لا لن يكون له صديق - 01:01:35
اذا كان بهذه الصفة نعم قال وانشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش احفظ لسانك ان لقيت مشاتما لا تجرين مع اللئيم اذا جرى. من يشتري عوضا بعرضه يهوي الندامة حين يقبض ما اشترى - 01:02:00
احفظ لسانك ان لقيت مشاتما اي لا تجاريه في المشاتمة واسلوبه اللئيم وطريقته السيئة فاحذر من ذلك من يشتري عرضا اللئيم بعرضه يحوي الندامة حين يقبض ما اشترى. نعم قال انبأنا ابراهيم بالنصر العنبري قال حدثنا علي بن الازهر الرازي قال حدثنا ابراهيم رستم قال سمعت ابن مبارك يقول - 01:02:18
دعانا عبد الله بن عون الى طعامه فكنا نأكل فجاءت الخادم ومعه صفحته ومعها ومعها صحفة صحفة صحفة فعثرت في وبها وسقطت الصحفة من يدها فقال لها ابن عون متراس اذاد - 01:02:44
بالزاي بالزاي مترس اه زايد مترس بفتح الميم فقال لها ابن عون مترس مترس ازادي مترس ازادي مترس سوى الخوف اه المترس هو الخوف وازاد الحرية فقال لها ابن ابن عون يعني معنى الكلام هي كلمة فارسية - 01:03:00
والمعنى المعنى يعني لا تخافي انت حرة لا تخافي اانت حرة لانها لما سقطت منها الصحفة خافت يعني ظهر عليها اه الخوف فقال لها لا تخافي انت حرة ومر علينا ان ابن عون رحمه الله تعالى - 01:03:27
يعني في حلمه امره عجب وله في ذلك قصص عجيبة ونقلت انه كان اذا اشتد غضبه من شخص قال بارك الله فيك ومرت معنا قصته ايضا مع آآ خادمه او غلامه الذي آآ ضرب او لطم ناقته فرسه على - 01:03:49
عينها وانه اعتقه وجه الله وقال اذهب فانت حر. قال تضرب على الوجه. افلا جعلتها في غير الوجه ثم قال اذهب فانتحر اذهب فانت حر. فكان عجيبا اه في حلمه رحمه الله - 01:04:11
تعالى فقوله فقال لها ابن عون مترس ازادي يعني خاطبها بالفارسية وكأن الخادمة التي عنده لسانها فارسي فقال لها باللسان الفارسي مترس ازاد اي لا تخافي فانت حرة وهذا الاثر رواه الدين وريفي كتاب المجالسة - 01:04:32
ولفظه في كتاب الدينوري قال لها بالفارسية اخفت مني؟ قالت نعم فقال لها فانت حرة فانت حرة. فانت حرة فانت حرة. وهذا هو

معنى قوله هنا في باللسان الفارسي مترس ازاد اي انت - 01:04:54
الا تخافي انت حرة؟ نعم قال حدثنا عمر بن محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا ابن عائشة قال قال محمد بن سعد لابنه عروة لما ولي اليمن اذا غضبت فانظر الى السماء السماء فوقك والى الارض تحتك ثم عظم خالقهما - 01:05:14
نعم يعني آآ اذا غضب الشخص قال اذا غضبت فانظر الى السماء فوقك والى الارض تحتك وعظم خالقك يعني بدل ان يطيش الغضب بعقلك فانظر الى السماء وانظر الى الارض وعظم - 01:05:32
خالقك بدل ان يغيث عقلك الغظب الذي اه يجني عليك جناية لا تحمدها وفيما يتعلق باللفظة السابقة الفارسية هذه مترس يروى عن عمر بن الخطاب انه قال اذا لقي الرجل الرجل فقال مترس فقد امن - 01:05:50
فقال مترس؟ فقال فقد امن يعني اذا قال مترس فقد امنه آآ لان معناها لا تخاف. اذا قال له مترس كانه اعطاه الامان. لان معنى اترى سائلات تخاف انت امن - 01:06:10
نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الواجب على العاقل اذا غضب ان يذكر كثرة حلم الله عنه مع تواتر انتهاكه مهارمه وتعديه ثم يحلم ولا يخرجه غيظه الى الدخول في اسباب المعاصي - 01:06:27
والناس على دروب ثلاثة رجل اعز منك ورجل انت اعز منه ورجل ساواك في العز والتجاهل على من انت اعز منه لؤم ومن هو اعز منك جنف وعلى من هو وعلى من هو اعز - 01:06:44
منك حيف نعم وعلى من هو اعز منك حيف وعلى من هو مثلك حراش كحراش الكلبين ونقار كنقار الديكين ولا يفترقان الا عن خدس والعطر والهجر يعني الكلبين والديكين اذا تهارشا وتناقر لا يخرجان الا بهذا خدش وعقل - 01:07:00
هجر او هجر يعني هجر الفتح التقاطع وبالضم الكلام القبيح نعم ولا يكاد يوجد التجاهل وترك وترك التحالم الا من سفيهين ولقد ولقد احسن الذي يقول ما تم حلم ولا علم بلا ادب ولا تجاهل في قوم حليمان وما التجاهل الا ثوب ذي دنس - 01:07:27
ولا وليس يلبسه الا سفيهان. نعم يعني ولا تجاهل في قوم حليمان هذا بالمعنى السابق الذي مر ولا يكاد يوجد التجاهل وترك التحالم الا من سفيهين لا يمكن ان يوجد من - 01:07:52
حليمين. نعم. وعن شلنة زنج البغدادي وما شيء اصر الى اللئيم اذا شتم الكرام من الجواب مطارقة اللئيم بلا جواب اشد عليه من مر من مر العذاب وعن شدن الكريزي تحرز ما استطعت من السفيه بحسن هنا يقول وما شيء اسر الى اللئيم - 01:08:09
اذا شتم الكرام من الجواب يعني وده انهم يجيبونه بالشتم ويحب ذلك حتى يزيدهم يفرح بانهم اه قابلوه بمثل الكلام الذي تكلم به لكن متاركة اللئيم بلا جواب مشاركة اللعين بلا جواب اشد عليه من مر العذابين. ولهذا خير ما يكون - 01:08:32
هي معاملة اللئيم من يترك بلا بلا جواب نعم وعن شلل الكريزي تحرز ما استطعت من الصفيح بحسن الحلم ان العز فيه ان العز فيه اي في الحلم. نعم فقد يوصل فقد يعصي يعصي فقد يعصي السفي فقد يعصي السفيح مؤدبيه ويبرم بالدجاجة منقصيه منصفيه - 01:08:58
الدليل له فيغلظ جانباه كعير السوء يرمه عالفيه. يقول فقد يعصي السفيه مؤدبيه يعني آآ من سفهه انه يعصي المؤدب الذي لا يدله الا الى الصفات الفاضلة والاخلاق الجميلة ويبرم باللجاجة منصفيه اي من ينصفه - 01:09:21
يا يبرمه اي يضجره باللجاجة اي الخصومة ورفع الصوت ويقول تلين له فيغلب جانباه تلين له فيغلظ جانباه اي لينك له آآ لا يزيد الا جفاف وشدة وغلظة وما مثله الا كمثل اه عير السوء عير السوء يعني الحمار السيئة صاحبه - 01:09:43
تقدم له العلف ليأكل وهو يرمح صاحبه اي يرفث صاحبه برجله يحسن اليه بتقديم العلف له ليأكل وهو يرى محامه برجله اي يرفسه اه برجله هذا عير السوء اي الحمار اه - 01:10:16
اه السيء يرمح عالفي اي يرمح من يقدم له اه العلف نعم قال انبأنا محمد بن سعيد بن القزاز قال حدثنا الحسن بن محمد العزي الكوفي قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه قال - 01:10:33
كنت جالسا عند جعفر بن محمر ورجل يشكو رجلا عنده يقول قال لي كذا وفعل لي كذا وقال له جعفر من اكرمك فاكرمه ومن

استخف بك فاكرم نفسك عنه يقول من اكرمك - 01:10:48
فاكرمه ومن استخف بك فاكرم نفسك عنه لا تعامله بالسفه الذي هو فيه وانما ارأ بنفسك ان اخلاقه وتصرفاته السيئة. نعم. قال ابو حاتم رحمه الله تعالى ما ضم شيء الى شيء هو احسن من حلم الى علم. وما عظم شيء في - 01:11:03
شيء هو اقوى من عدم العلم في العالم. من عدم؟ الحلم في العالم ولو كان للحلم ابوان لكان احدهما العقل والاخر الصبر. وربما يدفع العاقل في لان العقل والصبر اذا وجد في الشخص ولد - 01:11:23
الحلم وربما يدفع العاقل في الوقت بعض الوقت الى من لا يرضيه عنه العلم ولا يقنعه عنه السفح فحين اذ يحتاج الى صفيه ينتصر له لان ترك الحلم في بعض الاوقات من الحلم - 01:11:42
نعم قال ولقد حدثني محمد المنذر قال حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال حدثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز ان رجلا استطال على سليمان بن موسى - 01:11:58
وسكت له سليمان وانتصر له اخوه قال فقال مقهول زل من لا سفه له. ذل من لا سفيه له يعني اذا لم يوجد اه من ينتصر له ربما اذاه بعظ السفهاء. لكن اذا علموا بان عنده شخص يعني مثلهم قد يقسوا عليهم او كذا - 01:12:08
ربما ان آآ انهم يدفعون عنه قال ذل من لا سفيه له وبهذا المعنى ما سيأتي لا حلم لمن لا جاهل له نعم. قال ابو قال حدثنا عمر بن محمد الانصاري قال حدثنا الغدابي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم انا ابيه قال - 01:12:34
قال ابو حنيفة لشيطان الطاق ما تقول في المتعة؟ شيطان الطاق هذا شاعر رافظي من الرافضة وله كلمات خبيثة وسيئة نعم. قال ما تقول في المتعة؟ قال حلال. قال فيسرك ان امك تزوجت من متعة فسكت عنه ساعة ثم قال يا ابا حنيفة ما تقول في النبيذ - 01:12:54
قال هلال قال وشربه وبيعه وشراؤه؟ قال نعم. قال فيسرك ان امك نفاذة قال فسكت عنه ابو حنيفة رحمه الله تعالى. نعم وعن سنن علي بن محمد البسامي اذا كنت بين الحلم والجهل والجهل قاعدا - 01:13:17
وخيرت ان اذا كنت بين الحلم والجهل قائدا وخيرت انا سأت فالحلم افضل ولكن اذا انصفت من منصفا ولم يرضى منك الحلم فالجهل افضل. يقول ولكن اذا انصفت من ليس منصفا - 01:13:34
ولم يرظى منك الحلم فالجهل افظل. الافظل هو الدفع بالحسنى ومعالجة الامور بالتي هي احسن مع الاستعانة بالله تبارك وتعالى نعم. قال وانشرني محمد بن حبيبنا الواسطي اذا امن الجهال جهلك مرة فعرظك للجهال - 01:13:51
وعرضك للجهال غنم من الغنم. وعمي عليه الجهل والحلم والقهو. بمرتبة بين العداوة والسلم. نعم لكن الحق ان الانسان يعرظ عن الجاهلين مستعينا بالله سبحانه وتعالى ولا يتوسط في منزلة بين - 01:14:12
الجهل والحلم وانما يتصف بالحلم ويعرظ عن الجاهلين ويستعين بالله سبحانه وتعالى والله يدفع عنه شرهم فيرجوك تارات ويخشاك تارة وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم. يعني اذا توسط بين الجهل والحلم نعم. قال حدثنا محمد بن عثمان - 01:14:32
من العقبي؟ قال حدثنا اسحاق بن زكريا قال حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكهول قال لا حلم لمن لا جاهل له. لا حلم لمن لا جاهل له هذا مثل ما مر - 01:14:52
ام مكحول ذل من لا سفيه له قال وحدثنا عمر بن محمد قال حدثنا الغلابي قال حدثنا مهدي بن سابق قال قال المأمون يحسن بالمملوك الحلم عن كل احد الا عن ثلاث يحسن بالمن - 01:15:07
يحسن بالملوك. اه يحصل بالملوك الحلم عن كل احد الا عن ثلاث. الا عن ثلاثة قادهم في ملك او مذيع للسر او معترض لحرمة. يعني هذه الثلاث لا يطيقها الملوك اطلاقا - 01:15:25
يحسن بالملوك الحلم عن كل احد الا هذه الثلاث فانها غير غير مطاقة عند الملوك ولا محتملة قادح في ملك او مذيع لسر او متعرض لحرمة. نعم قال ابو حاتم رحمه الله تعالى الحلم على ضربين احدهما ما يرد على الناس من قضاء الله من المصائب التي يمتحن الله امتهن الله بها عباده - 01:15:45

ويصبر العاقل تحت ورودها ويحلم عن الخروج الى ما لا يليق باهل العقل والاخر ما يرد على النصب ضد ما تشتهيه من المخلوقين ما ما تعود العلم فليس بمحتاج الى التصبر لاستواء العدم والوجود عنده - 01:16:10
كما حدثنا ابو همزة محمد بن عمر بن يوسف بنسى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال حدثني قال سمعت ابن ابي عتبة يقول قيل الاهنف بن قيس التميمي ممن تعلمت العلم - 01:16:26
قال من قيس بن عاصم التميمي اتاه ات وهو محسن وهو محتب فقال ابن اخيه الاحتباء مر الكلام على بيان معناه فقال ابن اخيك قتل ابنك قال عصى ربه وفك عضده - 01:16:43
وقطع رحمه جهدوه وما حل حبوة حبوته فمنه وما حل حبوته حبوته وحل الحبوة كما تقدم يعني عند الامور المقلقة المزعجة المزعجة المفجرة نعم وما هلوتهم فمنه تعلمت الحلم قال حدثنا محمد بن شادل الهاشمي قال حدثنا احمد بن خليل البغدادي قال حدثنا علي بن الحسين الشقيق - 01:17:00
قال اخبرنا عبد الله عن جعفر بن سليمان قال كانت امرأة بصابرة متعبدة بالبصرة؟ بالبصرة متعبدة تصيبها المصائب فيذكر من صبرها حتى اصاب فتحة مصيبة موجعة وصبرت فذكرت فذكرت ذلك لها فقالت ما من مصيبة تصيبني فاذكرها ذلك لها فقالت - 01:17:26
فذكرت ذلك لها فقالت ما من مصيبة تصيبني فاذكر معها النار الا صارت في عيني مثل التراب. نعم قال حدثنا بكر بن احمد بن سعيد بن الطاهي بالبصرة قال حدثنا عمرو بن اسحاق بن خلار الجهدمي قال حدثنا خالد بن خداش - 01:17:46
قال حدثنا ابن وهب عن عن بكر بن مضر قال كان ابو الهيثم مات وولده وبقي له بني صغير فمات فاتاه اخوانه يعزونه وهو في ناحية المسجد فقال لهم تركني حزن تركني هدني يوم القيامة لا عصا على شيء فاتني ولا افرح بما اتاني. قوله تركني حزن اه يوم - 01:18:05
القيامة لا اسى على شيء فاتني ولا افرح بما اتاني مثل قصة المرأة التي قالت اه اه اه ما من مصيبة تصيب تصيبني فاذكر معها النار الا صارت في عيني مثل التراب - 01:18:28
نعم قال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا القاسم بن الحسن الزبيدي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال مات ابن لشريح فلم يصيحوا عليه ولم يشعر به احد فقيل له يا ابا امنة كيف هو؟ قال قد سكن على زهو ورجاه ورجاه اهله ولم يكن منذ اشتكى اصغر منه الليلة - 01:18:45
تد انه مات يعني اقصد بذلك انه مات والعلز هو الضجر والقلق الذي يصيب المريض ونكتفي بهذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 01:19:08
وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - 01:19:28
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 01:19:49
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:20:08